

خطبة الجمعة | فضل الصحابة رضي الله عنهم

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:05](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:31](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:00:55](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى اصطفى من خلقه خلقا فميزهم واختصهم كما اختص الله سبحانه وتعالى - [00:01:22](#)

الانبياء والرسل حيث اصطفاهم جل وعلا واختصهم برسالاته وتبليغ شريعته واختص لهؤلاء الرسل اصحابا ميزهم واختصهم من بقية البشر ان اتقوا وصاحبوا ورأوا وتعاملوا مع من بعثه الله سبحانه وتعالى - [00:01:51](#)

فلكل نبي حواري واصحاب وخير الانبياء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخير اصحاب الانبياء هم اصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:02:27](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لهم فضل على امة الاسلام فهم الذين - [00:02:51](#)

نقلوا لنا الدين كله هم الذين نقلوا لنا القرآن الكريم تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم شفاهها ووعوه وحفظوه وعرفوا معانيه وشهدوا اسباب نزوله ثم بلغوه بكل امانة الى الجيل الذين بعدهم - [00:03:17](#)

وهكذا حتى وصل الينا فهم سبب لوصول هذا الدين الينا وهم لهم فضل علينا كذلك بحفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حفظوا لنا حركاته وسكناته حتى تعابير وجهه صلى الله عليه وسلم - [00:03:46](#)

بما لم يعرف له مثيل في التاريخ لا يوجد على مر التاريخ شخصية قبل عصر اجهزة التسجيل حفظت لنا كل دقائقها كشخص النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان سيرته عليه الصلاة والسلام - [00:04:16](#)

تبليغ مجلدات ومجلدات ادق التفاصيل مشيه سكونه انواع جلساته انواع مشيه ماذا يفعل اذا غضب؟ ماذا يفعل اذا رضي كل ذلك نقل الينا بشكل دقيق ومفصل وذلك بفضل الله سبحانه وتعالى - [00:04:41](#)

ثم بفضل صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين التقطوا لنا هذه السيرة المباركة ونقلوها لنا صافية عن كل كدر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد اثنى الله عز وجل عليهم في كتابه - [00:05:09](#)

فقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ على سوقه - [00:05:34](#)

يعجب الزراع ليفيظ بهم الكفار واثنى الله عز وجل على اصحاب الشجرة الذين بايعوا نبي الله صلى الله عليه وسلم على الموت في يوم الحديبية قال الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين - [00:06:03](#)

اذ يبایعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما قال

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فيما رواه ابن عبد البر وغيره - [00:06:27](#)

عليكم بالاستئنان بمن قد مات استنوا بمن قد مات فان الحياء لا تؤمن عليه الفتنة انظروا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهم افضل هذه الامة وابرها قلوبا - [00:06:52](#)

واعمقها علما واقلمها تكلفا قوم اختصهم الله سبحانه وتعالى بصحبة نبيهم صلى الله عليه وسلم اخواني الكرام يقول الامام مالك رحمه
الله كانوا يعلمون ابناءهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمونهم السورة من القرآن - [00:07:15](#)

فعلينا اخواني الكرام ان نعرف باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلهم وان نبلي ذلك وان ننشره وان نربي ابناءنا على
احترامهم وعلى توقيرهم وعلى معرفة اقدارهم ومنازلهم وهم قوم جاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:44](#)
في وقت ليس هناك مطامع دنيوية ففي مكة حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام لم يكن هناك ما يطمع فيه بل من
اتبعه يعرض للهجر من اهله - [00:08:14](#)

ويعرض للتعذيب والهجرة وربما قتل ومع ذلك ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبروا حتى اتم الله سبحانه وتعالى هذا
الدين واكمل هذه النعمة حتى بلغت بفضل الله سبحانه وتعالى اصقاع الأرض وحتى انتشر نورها في مشارق الأرض ومغاربها -
[00:08:34](#)

حتى انهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انتشروا في الارض ونشروا دين الله سبحانه وتعالى. وبلغوا هذا النور المبين حتى
وصل الينا وسبقني بمشيئة الله سبحانه وتعالى وتوفيقه الى يوم القيامة. فرضي الله - [00:09:08](#)
سبحانه وتعالى عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجمعنا بهم في جنات النعيم. اقول قولي هذا واستغفر الله عظيم لي ولكم
من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:09:30](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد - [00:09:48](#)
ان اهل السنة والجماعة يعتقدون في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم افضل هذه الامة بعد نبيها كما قال عليه الصلاة
والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:10:17](#)

ويعتقدون كذلك انهم يتفاضلون في الفضل كلهم ذوو فضل لكنهم يتفاضلون فافضلهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الصديق
الذي نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وازره بماله - [00:10:40](#)
وبحاله حتى اذ اختصه الله عز وجل وقرن اسمه باسم النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه في الغار وهذه ميزة لا توجد لغير ابي بكر
رضي الله تعالى عنه - [00:11:05](#)

ابو بكر الذي جاءه المشركون في مكة بعد خبر الاسراء والمعراج يهرعون اليه يقولون اما سمعت الى ما قال صاحبك يريدون ان
يستهزئوا به وبصاحبه عليه الصلاة والسلام قال وماذا قال - [00:11:24](#)
قالوا انه يزعم انه اسري به من مكة الى بيت المقدس ثم رجع في ليلة فقال رضي الله تعالى عنه قوله الصادق الصديق المؤمن قال ان
كان قالها فقد صدق - [00:11:47](#)

يكفي انني اعرف ان هذا الكلام خرج من النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو موقف المؤمن قالوا او تصدقه في ذلك قال رضي الله عنه
اني اصدقه فيما هو اعظم من ذلك - [00:12:09](#)
اصدقه انه ينزل اليه الخبر من السماء وهذا الكلام منه رضي الله عنه دليل على ان قوله ان كان قالها فقد صدق ليس مجرد ايمان
اعمى وانما هو ايمان مبني على العقل - [00:12:29](#)

لانه اذا صدقه بخبر السماء فماذا يعني ان ان يسرى به في ليلة ويرجع؟ امام هذا الحدث العظيم هو وحي الله سبحانه وتعالى الى
رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يأتيه بعد ذلك في الفضل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. عمر الفاروق الذي فرق الله به بين
الحق - [00:12:48](#)

الباطل والذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم اه يا ابن الخطاب ما رآك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك ثم يأتيه بعد ذلك بالفضل ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وارضاه. الرجل الوحيد - [00:13:13](#)

الذي اختصه الله عز وجل بان جمع بين ابنتي نبي فقد زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بابنتيه رقية وام كلثوم فلما ماتت اخراهما قال عليه الصلاة والسلام لو كان عندي ثالثة لزوجتكها - [00:13:36](#)

ثم يليه بالفضل ابو الحسين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه الذي كان اقرب هؤلاء الاربعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا فقد زوجه ابنته فاطمة - [00:13:57](#)

وانجب سيدا شبابي اهل الجنة رضي الله تعالى عنهما الحسن والحسين والذين نحن اقرب لهم في معتقدهم وفي سلوكهم وفي علاقتهم باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن يدعي غير ذلك - [00:14:16](#)

ثم يأتي بعد ذلك البقية العشرة المبشرون بالجنة ثم بعد ذلك اصحاب الشجرة وهكذا ونعتقد كذلك انهم عدول فيما نقلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل ما نقله الصحابة رضي الله عنهم. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:36](#)

عليه وسلم فهم عدول في ذلك ونعتقد ايضا اخواني الكرام ان افرادهم غير معصومين عن الخطأ فلا نعتقد العصمة الا في النبي صلى الله عليه وسلم فقد يقع احد من الصحابة في خطأ - [00:14:59](#)

وموقفنا من خطأ الصحابة رضي الله تعالى عنهم. اولاً ان نعتقد انهم معذورون في ذلك قد اجتهدوا فإخطأوا. والمجتهد اذا اصاب فله اجران. واذا اخطأ فله اجر واحد. وخطؤه مردود - [00:15:18](#)

هكذا نتوازن في حبنا وفي تقديرنا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن مذهب اهل السنة والجماعة كذلك الامساك عما شجر بين الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم مما لا يهم المسلم في دينه ولا في عقيدته - [00:15:39](#)

وانما نقول انهم بين رجلين بين مصيب له اجران وبين مخطئ له اجر واحد ونترضى عنهم ونعتقد ولايتهم ونعتقد فظلمهم ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجزيهم عنا خير الجزاء - [00:16:02](#)

وان يجمعنا بهم في جنات النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:16:25](#)

اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها ويسرتها واتممها يا رب - [00:16:47](#)

العالمين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشفي مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم انا وموتى المسلمين اللهم ان الله سبحانه انك قلت في كتابك الكريم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي - [00:17:03](#)

سلم وزد وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد ابن عبدالله وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر واجمعنا بهم يا رب في جنات النعيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه - [00:17:30](#)

انه هو الغفور الرحيم - [00:17:50](#)